

بحار الأنوار

[180] فيقول: يا ابن آدم ألا تنتظر إلى ما خرج من جوفك ؟ فلا تدخله إلا طيبا ، وفرجك فلا تدخله في الحرام (1). 29 - مصباح الشيخ: إذا أراد أن يتخلى لقضاء الحاجة والدخول إلى الخلاء ، فليغط رأسه ، ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى ، وليقل " بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم " وليقل إذا استنجى " اللهم حصن فرجي ، واستر عورتني ، وحرهما على النار ، ووفقني لما يقربني (2) منك يا ذا الجلال والإكرام " ثم يقوم من موضعه ويمر يده على بطنه ويقول: " الحمد لله الذي أفاض علي الأذى ، وهنأني طعامي وشرابي ، وعافاني من البلوى ". فإذا أراد الخروج من الموضع الذي تخلى فيه ، أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ، فإذا خرج قال: " الحمد لله الذي عرفني لذته ، وأبقى في جسدي قوته ، وأخرج عني أذاه ، يا لها نعمة ! يا لها نعمة ! يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها ". توضيح: قال الفراء: أصل اللهم يا الله ائمننا بالخير ، أي اقصدنا به فحفف لكثرة دورانه على الألسن ، والأكثر على أن أصله يا الله فحذفت حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة في آخره ، ورد الشيخ الرضي كلام الفراء بأنه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير ، وأورد عليه الشيخ البهائي وغيره بأنه لا منافاة بين ائمننا بالخير ولا تؤمهم بالخير ، واجيب بأنه يمكن أن يكون مراده أنا ما سمعنا هذا الكلام من العرب إلا خاليا عن العطف ، ولو كان الأصل يا الله ائمننا بالخير لكان الأفصح بعده ولا تؤمهم بالخير بالعطف لعدم تحقق شيء من أسباب الفصل ، ويمكن أن يجاب بأن وجوب عطف إحدى الجملتين المتناسبتين على الأخرى فيما إذا كانت الجملتان مذكورتين حقيقة ، وكون ما نحن فيه من هذا القبيل محل تأمل. والأظهر أن يقال: إن مراده أنه يقال: اللهم لا تؤمنا بالخير وهو يدل _____ (1) المصدر ص